

الفروق في الصلابة النفسية والدافعية للإنجاز لدى عينة من التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي

أ/مرباح أحمد تقي الدين، (جامعة الأغواط)
أ/بلال نجمة، (جامعة الجزائر-02)



ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق في الصلابة النفسية و الدافعية للإنجاز لدى عينة من التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا بمدينة تيزي وزو في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي ، وكذا معرفة إن كانت هناك فروق في الدافعية للإنجاز حسب الصلابة النفسية والتخصص الدراسي. وذلك من خلال عينة من التلاميذ الراسبين قوامها (90) تلميذا ، و بعد تطبيق مقياس الصلابة النفسية من إعداد "مخيمر عماد "، واستفتاء الدافعية للإنجاز "لخليفة محمد عبد اللطيف" (2006) تقنين "معمرية بشير" على أفراد العينة، أظهرت النتائج ما يلي:

1- وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز حسب الصلابة النفسية مستقلا ، وكذا وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز حسب الجنس. في حين لم تكن هذه الفروق دالة في الدافعية للإنجاز حسب تفاعل الصلابة النفسية والجنس لدى أفراد عينة الدراسة.

2- وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز حسب الصلابة النفسية مستقلا ، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز حسب التخصص الدراسي مستقلا. وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز حسب تفاعل الصلابة النفسية و التخصص الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية- الدافعية للإنجاز- التلاميذ الراسبون، امتحان شهادة البكالوريا.

Abstract:

The present study aimed to identify the differences in psychological toughness and achievement motivation among a sample of students who failed in baccalaureate exam in Tizi-Ouzou, in the light of sex and academic specialization variables , and to identify if there are differences in achievement motivation according the Psychological toughness and sex and according the psychological toughness and academic specialization.

In order to collect the necessary data, we tow scales such as psychological toughness scale of (Mikhimar), and the achievement motivation scale of Abdallatif khalifa (2006) were applied on a sample of (90) concerned students

Finally the results of the study showed :

1- There are statistically significant differences in achievement motivation due to the variable of psychological toughness alone, and there are statistically significant differences in achievement motivation due to the variable of sex (males-females) alone, while these differences were not statistically significant in achievement motivation according to the interaction of psychological toughness and sex (males-females) for the study sample.

2- There are statistically significant differences in achievement motivation due to the variable of psychological toughness alone, and there are no statistically significant differences in achievement motivation due to the variable of academic specialization alone, and no statistically significant differences in achievement motivation due to the interaction of psychological toughness and academic specialty for the study sample.

Key-Words: - Psychological toughness - Achievement motivation - Students who failed- Baccalaureate exam.

- مقدمة :

يتعرض التلميذ في المؤسسات التعليمية لعدة معوقات تحول دون قيامه بدوره كاملا الأمر الذي من شأنه أن يسهم بشكل أو بآخر في إحساسه بالعجز عن تقديم العمل المطلوب ضمن المستوى المتوقع منه، إذ غالبا ما يترتب عن ذلك حدوث اضطرابات نفسية وحالة من الإحباط تضع التلميذ تحت الضغوط النفسية، مما قد يؤثر على أدائه الدراسي، الأمر الذي يتطلب منه بذل مجهودات للتكيف مع هذه الظروف وإرادة قوية للخفض من حدة نتائجها وتتجلى بالصلابة نفسية لمواجهة كل المعوقات التي يتعرض لها خلال أدائه لمهامه فهي تشر إلى تقبل الفرد للمتغيرات أو الضغوط التي يتعرض لها.

و نظرا لأهمية الصلابة النفسية كمتغير نفسي سنحاول التطرق لهذا الموضوع لدى عينة من التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا وأثرها على الدافعية للإنجاز الدراسي التي تتمثل في سعي التلميذ لبذل كل جهده من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة والنجاح.

1- مشكلة الدراسة:

يعيش الإنسان المعاصر زمنا كثرت فيه و تعددت مصادر الضغوط النفسية، و يتميز هذا العصر بالتغير السريع في جميع مجالات مما جعل الفرد يواجه الكثير من التحديات في طريق تحديد أهدافه. هذا ما يجعل الفرد في حاجة دائمة إلى موائمة مستمرة بين مكوناته الذاتية و الظروف الخاصة لمواجهة مختلف الضغوط و لتحقيق التوازن، و هذا ما يطلق عليه بالصلابة النفسية فهي من الخصائص النفسية المهمة لدى الفرد كي يواجه ضغوط الحياة المتعددة و المتتالية بنجاح. وتشير الصلابة النفسية إلى مجموعة من المعتقدات عن النفس في تفاعلها مع العالم من حولنا، والتي تمدنا بشجاعة و الدافعية للعمل الجاد و تحول دون التغيرات الضاغطة المثيرة للقلق.

و تؤكد كوبازا (Kobasa) أن الصلابة النفسية مفيدة لمقاومة الضغوط و الإنهاك النفسي، حيث أنها تعدل من إدراك الفرد للأحداث و تجعلها أقل أثرا فتكسب الفرد قدرا من المرونة . و قد أشارت دراسات هناء و مورسي (1978) أن الصلابة النفسية تسير عمليات الإدراك و التقييم و المواجهة التي يقوم بها الفرد فتؤدي إلى التعامل الصحيح مع المواقف الضاغطة خصوصا ما يتعلق بالتوافق الدراسي و قدرة الفرد على العمل و الإنتاج داخل البيئة الاجتماعية. و تعتبر الدافعية للتعليم عملية داخلية تنشط السلوك لدى الفرد فهي حالة تستثير سلوك الفرد وتوجهه للوصول إلى تحقيق أهدافه، و دافعية الإنجاز الدراسي حسب جود وتسون (Djoud witson) هي حاجة الفرد للتغلب على العقبات و النضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة، و العمل بمواظبة شديدة و مثابرة مستمرة. (خليفة، م . 2000 : 88-89).

و يحتاج التلميذ في التعليم الثانوي إلى إثبات ذاته من خلال تحصيله الدراسي و تكوينه لعلاقات طيبة مع المحيطين به، لذا فهو بحاجة إلى صلابة نفسية تجعله يصمد أمام العقبات إلى جانب دافعية نحو الإنجاز الدراسي ترفع من طموحه لتحقيق أهدافه الدراسية ، فإذا اجتمعت هذه الخصائص لدى التلميذ، فقد يتمكن من تخطي أية عقبة تواجهه، كالرسوب الدراسي مثلا.

كما يعدّ الرسوب الدراسي أحد أهم المشكلات التربوية التي يسعى المختصون في التربية إلى إيجاد الحلول الناجعة لمعالجتها. حيث يخلف هذا الأخير آثارا نفسية لدى التلميذ الراسب، خاصة إذا كان هذا الرسوب في المرحلة النهائية المؤهلة للدخول للجامعة، أي الرسوب في امتحان شهادة البكالوريا. ومن خلال ما سبق عرضه يمكن طرح التساؤلين التاليين :

- هل توجد فروق في الدافعية للإنجاز حسب الصلابة النفسية والجنس لدى عينة من التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا؟
- هل توجد فروق في الدافعية للإنجاز حسب الصلابة النفسية والتخصص لدى عينة من التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا؟

2- فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز حسب الصلابة النفسية والجنس لدى عينة من التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز حسب الصلابة النفسية والتخصص لدى عينة من التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا.

3- أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الفروق في الدافعية للإنجاز حسب الصلابة النفسية والجنس لدى عينة من التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا.
- التعرف على الفروق في الدافعية للإنجاز حسب الصلابة النفسية لدى عينة من التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا.
- التعرف على الفروق في الدافعية للإنجاز حسب متغير الجنس لدى عينة من التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا.
- التعرف على الفروق في الدافعية للإنجاز حسب الصلابة النفسية والتخصص لدى عينة من التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا.
- التعرف على الفروق في الدافعية للإنجاز حسب متغير التخصص لدى عينة من التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا.

4- أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- مواكبة الاتجاه الجديد للدراسات الحديثة التي أصبحت تركز على الجوانب الإيجابية للشخصية والموضوعات التي تنتمي إلى مجال علم النفس الإيجابي.
- محاولة إعطاء نظرة حول الصلابة النفسية وحول الدافعية للإنجاز من خلال الإطار النظري للبحث.

- أهمية عينة الدراسة، التي تمثل التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا و التي تناظر مرحلة المراهقة، وما لهذه المرحلة من خصائص معرفية وانفعالية واجتماعية تميزها عن غيرها.
- قد تفتح هذه الدراسة الأبواب لدراسات جديدة تنطلق من النتائج المتوصل إليها .

5- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

- 1-5-- الصلابة النفسية: هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها تلميذ مرحلة التعليم الثانوي الراسب في شهادة البكالوريا في مقياس الصلابة النفسية من إعداد (مخيمر، 2000) المطبق في الدراسة الحالية .
- 2-5- الدافعية للإنجاز: هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها تلميذ مرحلة تعليم الثانوي الراسب في شهادة البكالوريا على مقياس دافعية الإنجاز للباحث (عبد اللطيف خليفة، 2006) المستخدم في الدراسة الحالية .
- 3-5- التلاميذ الراسبون في امتحان شهادة البكالوريا : هم التلاميذ الذين أعادوا السنة الثالثة ثانوي ونهم فشلوا في اجتياز امتحان شهادة البكالوريا دورة جوان 2017، ويزاولون دراستهم بثانويتي (فتحي سعيد بذراع بن خدة، وسعيد بوقرو بالناصرية) بتيزي وزو.

أولا/ الإطار النظري للدراسة

أولا- الصلابة النفسية:

يعود هذا المفهوم إلى سوزان كوبازا (Kobasa (1979 حيث توصلت لهذا المفهوم من خلال سلسلة من الدراسات، و التي استهدفت معرفة المتغيرات النفسية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص لصحتهم النفسية و الجسمية رغم تعرضهم للضغوط، و قد تعددت مفاهيم الصلابة و من بينها:

1- تعريف الصلابة النفسية:

* تعرفها كوبازا (Kobasa, S.(1979 :67 بأنها : "مجموعة من السمات الشخصية تعمل كمصدر أو كواق لأحداث الحياة الشاقة، و أنها تمثل اعتقادا أو اتجاها عاما لدى الفرد في قدرته على استغلال كافة مصادره، وإمكاناته النفسية، و البيئة المتاحة، كي يدرك أحداث الحياة الشاقة إدراكا غير مشوه، و يفسرها بمنطقية و أنها تتضمن ثلاث أبعاد رئيسية.

* و يعرف مجدي، أ ، وأحمد، ع. (1997 :75) الصلابة النفسية بأنها "القدرة العالية على المواجهة الإيجابية للضغوط وحلها و منع الصعوبات المستقبلية، و التي تعكس مدى اعتقاده

في فعاليته، والقدرة على الاستخدام الأمثل لكل المصادر البيئية والاجتماعية المتاحة كي يدرك ويفسرو يواجه بفعالية الأحداث الضاغطة ومنه تحقيق الإنجاز والتفوق.

* ويعرفها حجار، ب ودخان ، ن. (2008: 375) بأنها: "اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك ويفسرو يواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة.

* وعرفها مخيمر، ع. (1997: 13) بأنها "نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، واعتقاده الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يواجهه من أحداث بتحمل المسؤولية عنها" وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا أو إعاقة له".

يتضح من خلال هذه التعاريف أن الصلابة النفسية هي قدرة الفرد على التحكم في الأحداث والصراعات التي يتعرض مع بيئته ومحيطه بكل التغيرات التي تطرأ عليه.

2- أبعاد الصلابة النفسية:

تظهر أبعاد الصلابة النفسية من خلال الدراسة التي قامت بها كوبازا (Kobasa, 1979) والتي أشارت إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية يحاولون أن يكون لديهم التأثير من مجرى بعض الأحداث التي يمرون بها وهذه هي الالتزام، التحكم، التحدي.

(Kobasa, S. 1979 :69)

1-2- الالتزام: يعتبر مكون الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطا بالدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدرا لمقاومة مثيرات المشقة، وقد أشار جونسون و سارسون (Johnson- Sarasoun, 1978) إلى هذه النتيجة، حيث تبين لهما أن غياب هذا

المكون يرتبط بالكشف عن الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب، كما أشار هينك (Henk) إلى أهمية هذا المكون لدى من يمارسون مهنة شاقة كالمحاماة

والتمريض وطب الأسنان. (Hydon, 1986 :83)

و يرى مخيمر أن الالتزام هو: "نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه وآخرون من حوله (مخيمر عماد، 1997، ص 14)

وتعرف حمزة، ج . (2002: 67) الالتزام بأنه: " اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته، وتحديد أهدافه وقيمة في الحياة وتحمله المسؤولية، وأنه يشير أيضا إلى اعتقاد الفرد بقيمة وفائدة العمل الذي يؤديه لذاته وللجميع.

فالالتزام هو قدرة الفرد على تحقيق أهدافه و طموحاته و أداء عمله على أكمل وجه و تحمله للمسؤولية في كل المجالات لكي يحقق النجاح و التطور.

2-2- التحكم: ترى كوبازا (Kobasa) التحكم بأنه اعتقاد الفرد بمدى قدرته على التحكم فيما يواجه من أحداث، وقدرته على تحمل المسؤولية الشخصية على ما يحدث له، فإدراك التحكم يمثل التوجه للشعور و التصرف كما لو كان للقدرة على التأثير في مواجهة المواقف المتنوعة للحياة بدلا من الاستسلام و الشعور بالعجز عن مواجهة كوارث و طوارئ الحياة. (Kobasa, S. 1979 :79)

ويشير فولكمان (Folcman) إلى أن التحكم يتضمن "اعتقاد الفرد بإمكانية تحكمه في المواقف الضاغطة التي يتعرض لها" (راضي، ز. 2001 : 67) و ترى جيهان حمزة (2002) أن التحكم هو اعتقاد الفرد في قدرته على التحكم في أحداث الحياة المتغيرة المثيرة للمشقة النفسية سواء أكان ذلك معرفيا أم وجدانيا أم سلوكيا. فالتحكم هو قدرة الفرد على تحمل الصعوبات بكل أنواع و التحكم فيها بدلا من الضعف و العجز عن مواجهة هذه الأحداث.

2-3- التحدي: يشير هذا البعد إلى ميل الناس إلى إدراك التغيرات التي تحدث في حياتهم على أنها حوافز أوفر أو فرص يمكن استغلالها لتحقيق النمو الذاتي بدلا من اعتبار هذه التغيرات تهديدا لاستقرارهم. كما تعرفه كوبازا (Kobasa, S. (1979 :81 بأنه: "اعتقاد الفرد بأن التغير المتجدد في أحداث الحياة هو أمر طبيعي بل حتي لا بد منه لارتقائه أكثر من كونه تهديدا لأمنه و ثقته بنفسه و سلامته النفسية. و يتضح من خلال ذلك أن التحدي تتمثل قدرة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة، و تقبلها بكل ظروفها سارة أو ضارة، مع قدرته على مواجهة المشكلات بفاعلية، و التكيف السريع في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة المؤلمة.

3- النظريات المفسرة للصلابة النفسية: اختلفت النظريات المقدمة للصلابة النفسية باختلاف أفكار و توجهات مفكرها حيث نجد من أهم هذه النظريات ما يلي:

3-1- نظرية كوبازا (Kobasa (1979 : اعتمدت هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية و التجريبية، تمثلت أسس النظرية في آراء بعض العلماء أمثال فرانكل و ماسلو و روجرز و التي أشارت إلى أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة.

وطرحت كوبازا (Kobasa 1979) الافتراض الأساسي لنظريتها، بعد أن أجرت دراسة على رجال أعمال والمحامين والعاملين في الدرجة المتوسطة والعليا في الصحة النفسية والجسمية والأحداث الصادمة، وقد خرجت ببعض النتائج والتي كان منها:

* الكشف عن مصدر إيجابي جديد في مجال الوقاية من الاضطرابات النفسية والجسمية وهو الصلابة النفسية بأبعادها "الالتزام، التحكم، التحدي".

* أن الأفراد أكثر صلابة حصلوا على معدلات أقل في الإصابة بالاضطرابات النفسية رغم تعرضهم للضغوط الشاقة.

فكان هذا الافتراض أن التعرض للأحداث الصادمة الحياتية الشاقة بعد أمرا ضروريا، بل أنه حتي لابد منه لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي، وأن المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوى وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث الصادمة، ومن أبرز هذه المصادر الصلابة النفسية. (عودة، م. 2010: 79)

و يتضح من خلال ذلك أن الأفراد الذين يتسمون بصلابة نفسية يكونون أكثر نشاطا وقيادة وضبطا داخليا، وأكثر صمودا ومقاومة لأعباء الحياة وأشد واقعية إنجازا و سيطرة وقدرة على تفسير الأحداث وعلى العكس فإن الأشخاص أقل صلابة يجدون أنفسهم بدون معنى ويشعرون بالضعف في مواجهة الأحداث. (راضي، ز. 2008: 37)

3-2- نظرية لازاروس (Lazarus 1961) : يعد نموذج لازاروس لتفسير الضغط وتحديد استراتيجيات المقاومة من أهم النماذج التي اعتمدت عليها هذه النظرية، حيث أنها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل وحددها في ثلاثة عوامل رئيسية وهي:

- البنية الداخلية للفرد. - الأسلوب الإدراكي المعرفي. - الشعور بالتهديد والإحباط.

وذكر لازاروس أن حدوث خبرة الضغط يحددها في المقام الأول طريقة إدراك الفرد للمواقف، واعتباره ضغطا قابلة للتعايش، تشمل عليه الإدراك الثانوي، وتقديم الفرد لقدرته الخاصة، وتحديد مدى كفاءتها في تناول المواقف الصعبة.

فتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبي يجزم بضعفها وعدم ملاءمتها للتعامل مع المواقف الصعبة أمر يشع بالتهديد وهو ما يعني عند لازاروس توقع حدوث الفرد سواء البدني أو النفسي ويؤدي إلى الشعور بالخطر أو بالضرر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل.

(راضي، ز. 2008: 44)

ثانيا- الدافعية للإنجاز:

1- تعريف دافعية الإنجاز:

يرجع استخدام مصطلح دافعية الإنجاز في علم النفس من الناحية التاريخية إلى "ألفرد أدلر" **Adler** الذي أشار إلى أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة، و"كورت ليفين" **Levin** الذي عرض هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح، وذلك قبل استخدام **Murray** لمصطلح الحاجة للإنجاز، ولكن رغم هذا فإن الفضل يرجع إليه لأنه الأول من قدم مفهوم الحاجة للإنجاز بشكل دقيق. (أنجلر، ب. 1991: 213)

وانطلاقاً من البحوث التي قام بها **موراي (1938) Murray** والتي بحث فيها عن طبيعة الدافعية وأنواعها وبعض طرق قياسها تطبيقياً، حدد "موراي" عدداً من الحاجات دعاها حاجات عالمية تتوافر لدى الأفراد جميعهم بغض النظر على جنسهم أو عرقهم أو عمرهم، وكانت الحاجة للإنجاز من بين الحاجات العالمية التي أقر "موراي" بوجودها. وتأثر بأعمال "موراي" كل من الباحثين "ماكلياند" و"أتكينسون"، واستخدم مفهوم الحاجة للتحصيل عوضاً عن مفهوم الحاجة للإنجاز للدلالة على النجاح في حالة تنافسية طبقاً لمعيار تفوق معين. (نشواتي، ع. 2003: 217)

وعرّف **ماكلياند (McClland)** الدافع للإنجاز بأنه: استعداد ثابت نسبياً في الشخصية، يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم نجاح الأداء في ضوء مستوى محدد للامتياز. (الزغي، ف. 2005: 47)

2- أبعاد الدافعية للإنجاز:

رأى **شارل سميث (1969) Charles Smith** من خلال دراسته لموضوع دافعية الإنجاز أنها تنقسم إلى قسمين هما:

- 1-2 - الدافعية الذاتية: وتتضمن تصنيف المعايير الداخلية أو الشخصية في مواقف الإنجاز.
- 2-2 الدافعية الاجتماعية: وتتضمن تطبيق معايير التفوق الذي يعتمد على المقارنة الاجتماعية في الموقف، أي مقارنة أداء الفرد بالآخرين. كما يمكن أن يعمل كل منهما في نفس الموقف ولكن قوتها تختلف وفقاً للبعد السائد في الموقف، فإذا كانت دافعية الإنجاز الذاتية هي المسيطرة في

الموقف فغالبا ما تتبع بالدافعية الاجتماعية، أما إذا كانت الدافعية للإنجاز هي المسيطرة في الموقف فإن كلا منهما يمكن أن يكون فعالا في الموقف. (الطواب، س. 1988 : 65)

كما توجد بعض الدوافع الأخرى تعمل على تحقيق دافعية الانجاز ولها علاقة وثيقة بها. وتتمثل هذه الدوافع فيما يلي:

2- 3 - الدافع إلى الاكتشاف والاستطلاع: تظهر مختلف الدراسات أنه كلما كان المثير جديدا، استثار الرغبة في الاستطلاع أكثر؛ أي أن الموقف الجديد، يثير في الفرد حب الاستطلاع والاستكشاف للمعرفة. فكلما كانت هناك خبرات جديدة شجّع ذلك على البحث والاكتشاف.

2- 4 - دافع التنافس: وجد أن التقدّم في العمل يتأثر بفعل هذا الدافع. حيث أن وجود دافع التنافس يؤدي بالفرد إلى الاجتهاد والعمل المثابر للحصول على أعلى النتائج، وتحقيق تقدير ايجابي للذات. (أبو جادو، ص. 1998: 153)

2- 5 - الدافع إلى النجاح: المقصود به جهاد الفرد للحفاظ على مكانة عالية حسب قدراته في كل الأنشطة الدراسية التي يمارسها، والتي يحقق بها معايير التفوق على أقرانه؛ حيث يكون القيام بهذه الأنشطة مرتبطا بالنجاح أو الفشل. (السيد، 1990، ص431)

2- 6 - الدافع إلى المعرفة: يتمثل هذا الدافع في الرغبة في المعرفة والفهم والإتقان وحل المشكلات، فالدوافع المعرفية تتمثل في حب المعرفة والميل إلى التعرف على كل شيء، وزيادة العلم والمعرفة. (زيدان، م. 1983 : 153)

3- النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز:

هناك تباين في وجهة النظر بين علماء النفس في تفسير دافعية الإنجاز لدى الأفراد، فهناك من ركز على السلوك الظاهر للأفراد والقابل للملاحظة المباشرة، وهناك من ركز على المتغيرات النفسية، مثل: المعتقدات والقيم والأهداف التي يمكن أن يستدل عليها من السلوك، لكن لا يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة، ومنهم من ركز على العوامل المعرفية، والعوامل السببية، المؤثرة فيها، حيث ظهرت مجموعة من الاتجاهات النظرية حاولت تفسير دافعية الانجاز أهمها:

3- 1- نظرية هنري موراي H. Murray : لقد أبدى موراي على خلاف كثير من علماء الشخصية اهتماما مبكرا بالقدرة والإنجاز، واعتبر هاتين الصفتين جزءا مهما من الشخصية وتؤديان وظيفة مركزية في التوسط بين النزعات للفعل، وبين النتائج النهائية التي توجه ناهيتها تلك النزعات، كما قام "موراي" من خلال بحوثه حول الشخصية

بتقويم الأفراد في القدرة والإنجاز على أدائهم في عدة مجالات مختلفة، سواء كانت جسمية أو ميكانيكية أو قيادية أو اجتماعية أو اقتصادية أو تربوية أو غيرها. وأكد أن الحاجة للإنجاز تشكل أحد الدوافع المهمة لدى الأفراد، حيث وصفها بأنها عبارة عن قوة فسيولوجية كيميائية تثار بواسطة عمليات داخلية أو مؤثرات خارجية لدى الأفراد، ولاحظ أنه عندما تثار هذه الحاجة توجه هذه القوة السلوك في البيئة المحيطة بطريقة معينة لإشباعها، ويتضح من منظور "موراي" للدافعية الإنجاز ما يلي:

أ- التأكيد على أهمية البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد من حيث توفرها للفرص التي يستطيع من خلالها إشباع حاجاته.

ب- التأكيد على أن للبيئة الاجتماعية دور فعال في استثارة الحاجة للإنجاز، فهو أكد على الدافعية المستثارة، وأن الفرد لابد أن يستثار في وجود الآخرين ليتفوق.

ج- اهتمامه بقياس دافع الإنجاز حيث وضع أساسيات اختبار تفهم الموضوع . (TAT)

Thematic Appreciative Test . (الخيري، ح. 2008: 50)

2-3 - نظرية ماكلياند (McClelland): اقترح مكلياند عام(1967). نظريته في العمل أسماها نظرية الإنجاز، حيث اعتقد أن العمل في المؤسسة يوفر فرصة للإشباع لثلاث حاجات هي:

أ- الحاجة للقوة: حيث رأى أن الأفراد الذين تكون لديهم حاجة شديدة للقوة يرون أن المؤسسة فرصة لكسب المركز والسلطة. ووفقا لذلك فهم يندفعون وراء المهام التي توفر لهم معرفة لكسب القوة.

ب- الحاجة للإنجاز: رأى أن الأفراد ذوو الحاجة للإنجاز، يرون أن الالتحاق بالمؤسسة فرصة لحل مشكلات التحدي والتفوق.

ج- الحاجة للاندماج: الأفراد الذين لديهم حاجة شديدة للاندماج والمودة فإنهم يرون أن المؤسسة فرصة لتكوين وإشباع علاقات صداقة جديدة، ومثل هؤلاء الأفراد يندفعون وراء المهام التي تتطلب التفاعل مع زملاء العمل.

كما وجد ماكلياند (McClelland) أن: الأفراد الذين لديهم حاجة شديدة للإنجاز يتحلون بالعديد من الخصائص والمميزات التي تؤهلهم لتحمل المسؤولية الشخصية في البحث عن الحلول للمشكلات، ويرغبون في المخاطرة المحسوبة عند اتخاذ القرار في وضع الأهداف المعتدلة مع الرغبة في التداول والحصول على المعلومات عن نتائج ما يقومون به من أعمال. وقد أشار إلى أن هناك ارتباط بين الخبرات السابقة والأحداث الايجابية وما يحققه الأفراد من

نتائج، فإذا كانت مواقف الإنجاز الأولية ايجابية بالنسبة لهم فإنهم يميلون للأداء والانهماك في السلوكيات المنجزة، أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت هناك بعض الخبرات السلبية فإن ذلك سوف ينشأ عنه دافع لتحاشي الفشل. (الغامدي، غ. 2009: 110-111)

3-3 - نظرية أتكينسون (Atkinson):

رأى أتكينسون أن الدافعية للإنجاز هي ذلك المركب الثلاثي المكون من: قوة الدافع، ومدى احتمالية نجاح الأفراد، والباعث ذاته بما يمثله من قيمة. وقد أوضح أن مؤشرات الدافعية للإنجاز من حيث قوتها أو ضعفها تتمثل في الآتي:

أ- محاولة الوصول للهدف والإصرار عليه.

ب- التنافس مع الآخرين وما يتضمنه ذلك من بذل الجهد المطلوب.

ج- يتم ذلك وفقا لمعيار الامتياز والجودة في الأداء.

والافتراض الأساسي في نظرية أتكينسون هو أن الحاجة للإنجاز لا تؤثر في العمل تحت أي ظرف من الظروف، ولكن فقط حينما يمثل الموقف نوعا من التحدي الشخصي، فإن نسبة النجاح لا تتعدى فيه 50 %، إذ أن الأفراد ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة يميلون لأداء المهمات متوسطة الصعوبة التي تتسم بخاصيتين:

الأولى: أنها تزود الفرد بمعلومات عن أقصى قدراته.

الثانية: أن ناتج الأداء المتعلق بها يكون في قيمة عدم التيقن أو عدم التأكد من حيث النجاح والفشل. (بالرابع، 2011: 243-244)

ثانيا/الجانب الميداني وإجراءاته المنهجية

1- منهج الدراسة : تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن باعتباره الأسلوب الذي يساعد الباحث على فهم الظاهرة المدروسة من خلال الاعتماد على وضع مجموعة من المقارنات بين المتغيرات المدروسة.

2- عينة الدراسة: تم الاعتماد على عينة قصدية اقتصرت على التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا دورة جوان 2017 فقط، و الذين يتمدرسون حاليا بإحدى الثانويتين: سعيد بوقرو (ناصرية). فتحي سعيد (ذراع بن خدة) بمدينة تيزي وزو. حيث تكونت هذه الأخيرة من 90 فردا منهم 30 ذكور و60 إناث في التخصصات العلمية والأدبية و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 17 و22 سنة.

3- أدوات الدراسة:

3-1- مقياس الصلابة النفسية: من إعداد مخيمر عماد (2000) وهو أداة تعطي تقديرا كميا لصلابة الفرد النفسية، و الأداة مكونة من 47 عبارة تركز على جوانب الصلابة للفرد، و تقع الإجابة على المقياس في ثلاثة مستويات (تنطبق دائما- تنطبق أحيانا- لا تنطبق أبدا) و تتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات و درجة واحدة، بمعنى إذا كانت الإجابة (تنطبق دائما 3- إذا كانت تطبق أحيانا 2- إذا كانت لا تنطبق أبدا 1-). وبذلك يتراوح المجموع الكلي للأداة ما بين 47 إلى 141 درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية. وللتقليل من الميل لاتخاذ نمط ثابت للإجابات ثم وضع بعض العبارات في عكس اتجاه العبارات الأخرى، أي تشير هذه العبارات المعكوسة إلى الجانب السلبي للصلابة وبالتالي فإن هذه العبارات و التي تقابل في المقياس الأعداد (7-11-16-21-23-25-28-32-37-38-42-46-47)، ينبغي أن تصحح في الاتجاه العكسي، بمعنى أن هذه العبارات تصحح كالتالي (تنطبق دائما1- تنطبق أحيانا2- لا تنطبق أبدا 3) و بلغ عدد العبارات التي يجب أن توضع لها الدرجة المعكوسة 10 و الصلابة النفسية تقع في ثلاثة أبعاد هي:

الالتزام- التحكم - التحدي ، و تم تحديد ثلاث مستويات للصلابة النفسية هي:

- إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (47 - 78) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض. - إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (79 - 109) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط. - إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (110 - 141) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.

3-1-1- صدق المقياس في الدراسة الحالية : تم التأكد من الصدق من خلال تطبيقه على (30) تلميذا بثنائيتي "سعيد بوقرو" بالناصرية و "فتحي سعيد" بذراع بن خدة، و باستخدام ما يلي :

* الصّدق التّمييزي أو المقارنة الطّرفية :

الجدول رقم(01) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدّنيا في مقياس الصلابة النفسية.

الدالة	قيمة "ت"	العينة الدنيا ن=08		العينة العليا ن=08		العينة الصلابة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة عند مستوى (0.05=α)	8.021	2.547	62.355	3.250	112.34	الصلابة النفسية

يتبيّن من الجدول رقم(01) أنّ قيمة اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا دالة إحصائيا عند مستوى (0.05=α) ، وهذا يشير إلى أنّ للمقياس القدرة على التّمييز بين المجموعتين المتطرفتين، ممّا يدلّ على صدقه.

3-1-2- ثبات المقياس في الدراسة الحالية: تم التحقق من ثبات مقياس الصلابة النفسية باستخدام ما يلي :

- طريقة الاتساق الداخلي:

تم إيجاد درجة ثبات المقياس بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach).

الجدول رقم (02) : يبين نتائج ثبات مقياس الصلابة النفسية

المقياس	العينة	عدد البنود	معامل ألفا كرومباخ
الصلابة النفسية	30	47	0.720

يتبين من خلال الجدول رقم (02) أن قيمة ألفا كرونباخ (0.720) و هي قيمة مقبولة وتدل على ثبات الأداة.

- طريقة التجزئة النصفية: في هذه الطريقة يتم تقسيم المقياس إلى قسمين متساويين، ليحصل كل فرد من أفراد العينة على درجتين إحداهما في النصف الأول و الثانية على النصف الآخر، ثم يحسب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين. (بشير معمريّة، 2007، ص 176)

الجدول رقم (03): يبين نتائج ثبات مقياس الصلابة النفسية بالتجزئة النصفية

المقياس	العينة	عدد البنود	معامل بيرسون	معامل سبيرمان براون
الصلابة النفسية	30	47	0.679	0.809

يتبين من خلال الجدول رقم (03) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين نصفي المقياس قد بلغت (0.679) و بعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان براون ارتفعت إلى (0.809) وهي قيمة دالة إحصائيا وهذا ما يدل على ثبات المقياس.

2-3- استفتاء الدافعية للإنجاز: تمّ إعداد هذا المقياس من طرف خليفة محمد عبد اللطيف عام (2006) بجامعة القاهرة، و قننه الباحث الجزائري معمريه بشير على عينة جزائرية سنة 2011، ويتكون الاستفتاء من (50) بندا تقيس الدافعية للإنجاز موزعة على خمسة أبعاد، تقيس كل بعد عشرة بنود. وفيما يلي وصف لها:

أ- الشعور بالمسؤولية: ويشير إلى الالتزام وجدية الفرد في أداء ما يكلف به من أعمال على أكمل وجه، وبذل المزيد من الجهد والانتباه لتحقيق ذلك، حيث الدقة والتفاني في العمل والقيام ببعض الأعمال والمهام التي من شأنها تنمية مهارات الفرد. وتقيسه البنود التي تحمل الأرقام التالية: 1، 6، 11، 16، 21، 26، 31، 36، 41، 46.

ب- السعي نحو التفوق والطموح: ويعني بذلك بذل الجهد للحصول على أعلى التقديرات والرغبة في الاطلاع ومعرفة كل ما هو جديد، وإبداع حلول جديدة للمشكلات، والسعي لتحسين مستوى الأداء، وتفضيل الأعمال الصعبة التي تتطلب المزيد من التفكير والبحث. وتقيسه البنود التي تحمل الأرقام التالية: 2، 7، 12، 17، 22، 27، 32، 37، 42، 47.

ج- المثابرة: وتعني السعي نحو بذل الجهد للتغلب على العقبات التي قد تواجه الشخص في أدائه لبعض الأعمال، والسعي نحو حل المشكلات الصعبة مهما استغرقت من وقت وجهد، والاستعداد لمواجهة الفشل بصبر الى أن يكتمل العمل الذي يؤديه الفرد، والتضحية بالكثير من الأمور الحياتية مثل قضاء وقت الفراغ وممارسة الأنشطة والترفيه. وتقيسه البنود التي تحمل الأرقام التالية: 3، 8، 13، 18، 23، 28، 33، 38، 43، 48.

د- الشعور بأهمية الزمن: ويعني الحرص على تأدية الواجبات في مواعيدها، والالتزام بجدول زمني لكل ما يفعله الفرد سواء في ما يتعلق بأدائه لبعض الأعمال او في زيارته أو علاقاته بالآخرين، والانزعاج من عدم التزام الغير بالمواعيد. وتقيسه البنود التي تحمل الأرقام التالية: 4، 9، 14، 19، 24، 29، 34، 39، 44، 49.

هـ- التخطيط للمستقبل: وتركزت مظاهره في رسم خطة للأعمال التي ينوي الفرد القيام بها، والشعور بأن ذلك من شأنه تنظيم حياة الفرد وتفادي الوقوع في المشكلات، وأن التخطيط للمستقبل من أفضل السبل لتوفير كل من الوقت والجهد. وتقيسه البنود التي تحمل الأرقام التالية: 5، 10، 15، 20، 25، 30، 35، 40، 45، 50.

يجاب عنها بأسلوب تقريرى ضمن أربعة بدائل هي: لا، قليلا، متوسطا، كثيرا. وتنال الدرجات من صفر إلى 3 على التوالي. وكل البنود تصحح في اتجاه واحد . وبالتالي تتراوح الدرجة عن كل بعد من صفر الى 30. أما الدرجة الكلية على الاستفتاء فتتراوح بين صفر إلى 150. وارتفاع الدرجة على كل بعد وعلى الدرجة الكلية، يشير إلى ارتفاع الدافع للإنجاز.(معمرية، ب. 2011، ص 8)

ويطبق هذا المقياس بصفة فردية أو جماعية، حيث يُطلب من المفحوص وضع علامة (x) تحت واحد من الاختيارات الأربعة السابقة وذلك حسب انطباق مضمون العبارة عليه. وقد سبقت الإشارة إلى أن الاستفتاء يتكون من (50) بنداً، يجاب عنها ضمن أربعة بدائل هي: لا، قليلا، متوسطا، كثيرا. حيث تعطى الدرجة كما يلي: *لا: (0) درجة. *قليلا: (01) درجة. *متوسطا: (02) درجتين. *كثيرا: (03) درجات. وبذلك تتراوح درجة كل مفحوص نظريا بين صفر(لا وجود لدافع الانجاز)، و150 درجة (ارتفاع الدافع للإنجاز). ولتفسير نتائج الاستفتاء يستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية؛ حيث تجمع درجات المجيب فتحصل على درجة كلية، وتشير الدرجة الكلية المرتفعة إلى تمتع الفرد بمستوى مرتفع من دافع الانجاز، والعكس صحيح.

ويمكن تحديد مستويات الدافعية للإنجاز كما يلي:

* عينة الذكور: - إذا كانت الدرجة الكلية تتراوح ما بين (26-93) فإنها تشير إلى انخفاض الدافع للإنجاز. - وإذا كانت الدرجة الكلية تتراوح ما بين (94-127) فإنها تشير إلى أن الدافع للإنجاز متوسط. - وإذا كانت الدرجة الكلية تتراوح ما بين(133-150) فهي تشير إلى ارتفاع الدافع للإنجاز.

* عينة الإناث: - إذا كانت الدرجة الكلية تتراوح ما بين (40-101) فإنها تشير إلى انخفاض الدافع للإنجاز. - وإذا كانت الدرجة الكلية تتراوح ما بين (102-132) فإنها تشير إلى أن الدافع للإنجاز متوسط. - وإذا كانت الدرجة الكلية تتراوح ما بين (133-150) فهي تشير إلى ارتفاع الدافع للإنجاز.

بالنسبة لصدق الأداة حسب معد الاستفتاء خليفة (2006) الارتباطات بين كل بعد والدرجة الكلية على الاستفتاء على عينة من الطلاب والطالبات من مصر، $n=404$ ، وعينة من الطلاب والطالبات من السودان $n=250$. وتراوحت معاملات الارتباط بالنسبة للعينة المصرية بين $0.74 - 0.54$. أما بالنسبة للعينة السودانية فتراوحت معاملات الارتباط بين $0.77 - 0.66$. وكل معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 .

وحسب أيضاً معاملات الارتباط بين الاستفتاءات الفرعية الخمسة. فجاءت لدى العينة المصرية تتراوح بين $0.082 - 0.13$. وكل الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 . وجاءت لدى العينة السودانية تتراوح بين $0.62 - 0.29$. وكل الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 .

* صدق الاستفتاء على عينة جزائرية: تكونت عينة التقنيين من 433 فرداً، منهم 209 ذكور و244 إناث. تراوحت أعمارهم ما بين 15 - 49 وتم سحب العينة (ذكور وإناث) من تلاميذ وتلميذات مؤسسات التعليم الثانوي بولاية باتنة ومن كليات جامعة الحاج لخضر باتنة، وشملت الطلبة والموظفين والأساتذة ومن مراكز التكوين المهني والتكوين الشبه الطبي بمدينة باتنة. وقام الباحث معمري بشير بحساب الصدق بثلاث طرق: صدق التمييز حيث تراوحت قيمة ت عند عينة الذكور بالنسبة للدرجة الكلية للاستفتاء = 20.85 وتراوحت بالنسبة لأبعاد الاستفتاء بين 28.05 - 16.92. كلها دالة إحصائياً عند مستوى 0.001. أما بالنسبة لعينة الإناث فتراوحت قيمت ت بالنسبة للدرجة الكلية للاستفتاء = 8.24 وتراوحت بالنسبة لأبعاد الاستفتاء بين 22 - 17.29. كلها دالة إحصائياً عند مستوى 0.001. ومنه يتبين أن الاستفتاء يتميز بقدرة كبيرة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في الدافع للإنجاز، مما يجعله يتصف بدرجة عالية من الصدق.

أما بالنسبة لثبات الاستفتاء على عينة جزائرية: تم حسابه بطريقتين طريقة إعادة تطبيق الاختبار ومعامل ألفا. وتراوح حجم عينة الذكور التي تم استخراج معامل ثبات الاستفتاء عليها يساوي 209 فرداً. وتراوحت معاملات الثبات بطريقة إعادة تطبيق بعد أسبوع بين أبعاد الاستفتاء $0.74 - 0.79$ والدرجة الكلية = 0.76 والمعاملات كلها دالة

إحصائيا عند مستوى 0.01 أما بالنسبة لمعامل ألفا كرومباخ وتراوح معاملات الثبات بين أبعاد الاستفتاء 0.77 - 0.82 والدرجة الكلية = 0.81 والمعاملات كلها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 أما بالنسبة لعينة الإناث فتراوح حجم عينة التي تم استخراج معامل ثبات الاستفتاء عليها ب 224 فردا. وتراوح معاملات الثبات بطريقة إعادة تطبيق بعد أسبوع بين أبعاد الاستفتاء 0.61 - 0.73 والدرجة الكلية = 0.72 والمعاملات كلها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 .

أما بالنسبة لمعامل ألفا كرومباخ وتراوح معاملات الثبات بين إبعاد الاستفتاء (0.78 - 0.85) والدرجة الكلية = 0.78 والمعاملات كلها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01. يتبين من معاملات الصدق والثبات التي تم الحصول عليها ان استفتاء الدافع للإنجاز يتميز بشروط سيكومترية مرتفعة على عينات من البيئة الجزائرية.

أما بالنسبة للدراسة الحالية فقد تم التحقق من صدق مقياس الدافعية للإنجاز عن طريق:
- الصدق التمييزي أو المقارنة الطرفية:

الجدول رقم(04): دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا

في مقياس الدافعية للإنجاز.

الدالة	قيمة "ت"	العينة الدنيا ن=08		العينة العليا ن=08		العينة الصلابة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة عند (0.05=α)	8.17	3.789	43.258	4.241	128.35	الصلابة النفسية

يتبين من الجدول رقم(04) أنّ قيمة اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين العليا والدنيا في الدافعية للإنجاز دالة إحصائيا عند مستوى $(0.05=\alpha)$ ، ممّا يشير إلى أنّ للمقياس القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، وهذا يدلّ على صدقه.
* ثبات المقياس في الدراسة الحالية: تم التحقق من ثبات مقياس الدافعية للإنجاز من خلال تطبيقه على (30) تلميذ وتلميذة بثانويتي سعيد بوقرو بالناصرية و ثانوية فتحي سعيد بذراع بن خدة، و حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ و معامل سيرمان براون بالتجزئة النصفية.

1- طريقة الاتساق الداخلي:

تم إيجاد درجة ثبات المقياس بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach).

الجدول رقم (05): يبين نتائج ثبات مقياس الصلابة النفسية ألفا كرونباخ

المقياس	العينة	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
الصلابة النفسية	30	50	0.752

يتبين من خلال الجدول رقم (5) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ قد بلغت (0.752) و هي قيمة مقبولة وتدل على ثبات الأداة.

2- طريقة التجزئة النصفية: في هذه الطريقة يتم تقسيم المقياس إلى قسمين متساويين، ليحصل كل فرد من أفراد العينة على درجتين إحداهما في النصف الأول و الثانية على النصف الآخر، ثم يحسب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين. (بشير معمرية، 2007، ص 176)

الجدول رقم (06): يبين نتائج ثبات مقياس الدافعية للإنجاز بالتجزئة النصفية

المقياس	العينة	عدد البنود	معامل بيرسون	معامل سبيرمان براون
الصلابة النفسية	30	50	0.763	0.795

يتبين من خلال الجدول رقم (06) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين نصفي المقياس قد بلغت (0.763) و بعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان براون ارتفعت إلى (0.795) وهذا ما يدل على ثبات المقياس.

4- الأساليب الإحصائية: تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية من اجل معالجة بيانات الدراسة واهم هذه الأساليب:

4-1- المتوسطات: استخدمت لمعرفة مستويات الصلابة النفسية والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة، إلى جانب تحديد طبيعة الفروق في اختبارات.

4-2- الانحرافات: استخدمت لمعرفة طبيعة تشتت القيم ومدى تجانسها.

4-3- تحليل التباين الثنائي: (Two-way analysis of variance) هو اختبار

معلمي يهتمّ ببحث الفروق بين متوسطات درجات مجموعات كل متغير مستقل ويسعى الأثر الأساسي Main effect على المتغير التابع، بالإضافة إلى بحث أثر التفاعل بين متغيرين على المتغير التابع.

5- عرض و تحليل و مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

5-1- عرض و تحليل النتائج :

1- عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى، التي مفادها : " لا توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز حسب الصلابة النفسية والجنس لدى عينة من التلاميذ الراسيين في امتحان شهادة البكالوريا".

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب تحليل التباين الثنائي بين درجات أفراد العينة في الدافعية للإنجاز، فهو يجب على 03 أسئلة في نفس الوقت وبالضبط اختبار:

1- الفروق بين المتوسطات في العامل الأول (مستويات الصلابة النفسية).

2- الفروق بين المتوسطات في العامل الثاني (الجنس).

3- الفروق في الدافعية للإنجاز حسب الصلابة النفسية والجنس (التفاعل).

والجدول رقم (07 ، 08) يوضحان النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية :

الجدول رقم(07) يمثل الإحصاءات الوصفية للدافعية للإنجاز

حسب الصلابة النفسية والجنس.

الدافعية للإنجاز				
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الجنس	الصلابة النفسية
3.22	65.00	03	ذكور	منخفض
----	----	00	إناث	
2.22	65.00	3	المجموع	
5.79	101.21	20	ذكور	متوسط
4.82	99.08	38	إناث	
6.87	100.14	58	المجموع	
7.56	118.86	11	ذكور	مرتفع
5.90	127.81	18	إناث	
6.73	125.34	29	المجموع	
/	/	90	/	المجموع

الجدول رقم (08) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي :

الفروق في الدافعية للإنجاز حسب الصلابة النفسية والجنس.

المتغير المقاس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	قيمة "P" P	مستوى الدلالة الإحصائية
الدافعية للإنجاز	الصلابة النفسية	4419.88	3	3513.21	8.02	0.00	دالة عند 0.05
	الجنس	1502.52	1	1501.42	3.50	0.00	دالة عند 0.05
	التفاعل بين الصلابة النفسية والجنس	127.87	1	127.77	0.84	0.294	غير دالة عند 0.05
	الخطأ	30723.45	86	133.22			
	المجموع	37774.120	90	/			

أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي مثلما هو موضح في الجدول رقم (08) أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغير الدافعية للإنجاز تعزى إلى مستوى الصلابة النفسية حيث أن مستوى المعنوية القيمة (p) (0.00) لاختبار (ف) أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية وهي قيمة دالة إحصائية. كما أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغير الدافعية للإنجاز تعزى إلى الجنس حيث أن مستوى المعنوية القيمة (p) (0.00) لاختبار (ف) أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية وهي قيمة دالة إحصائية. أما فيما يتعلق بالتفاعل فقد أظهرت نتائج عدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز حسب التفاعل بين مستوى الصلابة النفسية والجنس، حيث أن مستوى المعنوي القيمة (p) (0.29) لاختبار (ف) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية، وهي قيمة غير دالة إحصائية. وعليه نقبل ونقر جزءا من فرضية الدراسة التي تنص على عدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز حسب الصلابة النفسية

والجنس لدى أفراد عينة الدراسة، بينما الجزء الآخر المتعلق بالفروق في الدافعية للإنجاز حسب مستويات الصلابة النفسية مستقلا وحسب الجنس مستقلا فهي دالة .

2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية، التي مفادها: " لا توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز حسب الصلابة النفسية والتخصص لدى عينة من التلاميذ الراسيين في امتحان شهادة البكالوريا".

وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب تحليل التباين الثنائي بين درجات أفراد العينة في الدافعية للإنجاز، فهو يجب على 03 أسئلة في نفس الوقت وبالضبط اختبار:

- 1- الفروق بين المتوسطات في العامل الأول (مستويات الصلابة النفسية).
 - 2- الفروق بين المتوسطات في العامل الثاني (التخصص).
 - 3- الفروق في الدافعية للإنجاز حسب الصلابة النفسية والتخصص(التفاعل).
- والجدول رقم (09 و 10) يوضحان النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية :

الجدول رقم(09) يمثل الإحصاءات الوصفية للدافعية للإنجاز حسب الصلابة النفسية والتخصص.

دافعية للإنجاز				
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	التخصص	الصلابة النفسية
8.54	59	8	أدبي	منخفض
4.26	65	4	علمي	
9.86	64.20	12	المجموع	
7.67	88.50	24	أدبي	متوسط
8.12	89.53	28	علمي	
7.88	111.33	52	المجموع	
5.87	122.35	10	أدبي	مرتفع
3.52	126.81	16	علمي	
4.58	125.13	26	المجموع	
/	/	90	/	المجموع

الجدول رقم (10) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي :
الفروق في الدافعية للإنجاز حسب الصلابة النفسية والجنس

المتغير المقاس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	قيمة "P"	مستوى الدلالة الإحصائية
الدافعية للإنجاز	الصلابة النفسية	9701.03	2	3250.52	8.23	0.000	دالة عند 0.05
	التخصص	120.736	1	120.736	0.461	0.344	غير دالة عند 0.05
	التفاعل بين الصلابة النفسية والتخصص	8.84	2	4.204	0.013	0.754	غير دالة عند 0.05
	الخطأ	56264.24	84	130.021			
	المجموع	2271648.5	90	/			

أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغير الدافعية للإنجاز تعزى إلى مستوى الصلابة النفسية حيث أن المستوى المعنوي القيمة (p) (0.000) لاختبار (ف) أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية وهي قيمة دالة إحصائية، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغير الدافعية للإنجاز تعزى إلى التخصص حيث أن مستوى المعنوي القيمة (p) (0.344) لاختبار (ف) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية وهي قيمة غير دالة إحصائية. أما فيما يتعلق بالتفاعل فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز حسب التفاعل بين مستوى الصلابة النفسية والتخصص حيث أن مستوى المعنوي القيمة (p) (0.98) لاختبار (ف) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية وهي قيمة غير دالة إحصائية، وعليه نقبل جزء من فرضية الدراسة التي تنص على عدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز حسب الصلابة النفسية والتخصص لدى أفراد عينة الدراسة، وكذا الفروق في الدافعية للإنجاز حسب التخصص. بينما الجزء المتعلق بمستويات الصلابة النفسية على الدافعية فهي دالة.

5-2- مناقشة النتائج :

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

بينت نتائج الفرضية الأولى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغير الدافعية للإنجاز تعزى إلى مستوى الصلابة النفسية حيث أن مستوى المعنوية القيمة (p) (0.00) لاختبار (ف) أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية. ويمكن تفسير هذه النتيجة، بكون الصلابة النفسية متغير نفسي إيجابي يعكس مدى قوة شخصية الفرد وعزمه على تخطي التحديات بما ييسر تحقيقه للأهداف بشتى مجالات الحياة، فبما أن الصلابة النفسية هي اعتقاد الفرد أنه قادر على مواجهة الأحداث الضاغطة بفعالية، وأن نتائج استجاباته إيجابية فهذا بلا شك يخفف من أثار الضغوط النفسية التي يتعرض لها رغم المعوقات والتحديات التي تقف في طريقه، بمعنى قد يستطيع التلميذ الراسب في شهادة البكالوريا تحقيق الأهداف رغم رسوبه بسبب تمتعه بالصلابة النفسية التي تساعد على تخطي الأزمات وتجاوز محنة الرسوب في البكالوريا. كما أن الصلابة النفسية تعتبر جزء لا يتجزأ من التركيب النفسي السليم للفرد وهي من الخصائص النفسية المهمة لديه والتي تساعد على مواجهة الضغوط المهنية والحياتية المتعددة والمتتالية بنجاح ، وكذلك الدافعية للإنجاز الدراسي تعتبر من المتغيرات التي تعكس سعي الفرد نحو الكفاح لتحقيق النجاح والميل للتغلب على العقبات والاجتهاد لأداء المهام الصعبة بشكل جيد، فالصلابة النفسية والدافعية للإنجاز من المتغيرات الإيجابية المهمة التي تعتبر مؤشرا على التوازن النفسي للفرد.

كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغير الدافعية للإنجاز تعزى إلى الجنس حيث أن مستوى المعنوية القيمة (p) (0.00) لاختبار (ف) أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) المقبولة في علوم النفسية والاجتماعية وهي قيمة دالة إحصائية. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة دراسة بوجيانو (1991) Boggiano على عينة قوامها 277 تلميذا وتلميذة في المرحلة المتوسطة، والتي أفضت نتائجها إلى أن الإناث أكثر ميلا من الذكور فيما يتعلق بالدافعية الخارجية وأكثر تأثرا بالتغذية الراجعة (شبية، ل. 2015 : 17). وكذا نتائج دراسة قطامي يوسف (1993: 233) التي أشارت إلى أن هناك أثرا دالا إحصائيا لمتغير الجنس في الدافعية للتعلم لدى طلاب الصف العاشر.

أما فيما يتعلق بالتفاعل فقد أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل بين مستوى الصلابة النفسية والجنس، و عدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز حسب تفاعل الصلابة النفسية والجنس حيث أن مستوى المعنوي القيمة (p) (0.29) لاختبار (ف) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

بينت نتائج الفرضية الثانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغير الدافعية للإنجاز تعزى إلى مستوى الصلابة النفسية حيث أن مستوى المعنوي القيمة (p) (0.00) لاختبار (ف) أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية. كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغير الدافعية للإنجاز تعزى إلى التخصص الدراسي حيث أن مستوى المعنوي القيمة (p) (0.34) لاختبار (ف) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية وهي قيمة غير دالة إحصائيا. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الدافعية للإنجاز متغير نفسي تربوي يعتبر محرك داخلي للفرد أو ميله للاجتهاد للتغلب على العقبات لأداء المهام الصعبة بشكل جيد، و عليه لا توجد فروق لكلا من أفراد التخصصين العلمي والأدبي لأنهم يمرون بنفس الظروف الدراسية حيث كلاهما يسعى إلى تحقيق هدف واحد وهو النجاح أو الوصول إلى الشيء المراد. وكذلك يتعرضون لنفس البيئة الدراسية حيث أن أفراد التخصصين يقدم لهم نفس الوسائل التعليمية من طرف المدرس و نفس المعاملة في الجو الدراسي، و كلاهما يقدم لهم نفس التعزيز لذا لا توجد فروق بينهما. ومنه تتفق نتيجة هذه الفرضية مع ما جاءت به دراسة أبو ناهية (1987) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز بين التخصصات العلمية والأدبية. وكذا دراسة شبلي (2011) دافعية الإنجاز وعلاقتها بمستوى إتقان المهارات العلمية حيث كان من بين أهدافها التعرف على الفروق في الدافعية للإنجاز تبعا للجنس والتخصص العلمي ... وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس دافعية الانجاز تبعا لمتغير (الجنس، التخصص العلمي، السنة الدراسية....)

أما فيما يتعلق بالتفاعل فقد أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل بين مستوى الصلابة النفسية والتخصص الدراسي، كما أظهرت عدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز حسب

تفاعل الصلابة النفسي والتخصص الدراسي ، حيث أن مستوى المعنوي القيمة (p) (0.29) لاختبار (ف) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- خاتمة :

في الأخير يمكننا أن نستنتج من خلال نتائج هذه الدراسة أن الصلابة النفسية متغير مهم جدًا في حياة التلاميذ ، من حيث تحقيق الأهداف، وكذا التكيف مع الأوضاع كالرسوب حتى يستطيع التلميذ الاستمرار بعزيمة قوية لتحقيق الأهداف المرجوة منه. إلى جانب أهمية متغير الدافعية للإنجاز الذي يتأثر بالتنشئة الاجتماعية التي تلقاها التلاميذ في صغرهم و معايير وعادات مجتمعهم، ويؤثر على حياتهم في شتى المجالات، وقد توصلنا من خلال النتائج إلى ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغير الدافعية للإنجاز تعزى إلى مستوى الصلابة النفسية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغير الدافعية للإنجاز تعزى إلى الجنس . أما فيما يتعلق بالتفاعل فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز حسب مستوى الصلابة النفسية والجنس.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغير الدافعية للإنجاز تعزى إلى مستوى الصلابة النفسية، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغير الدافعية للإنجاز تعزى إلى التخصص الدراسي. أما فيما يتعلق بالتفاعل فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز حسب مستوى الصلابة النفسية والتخصص.

إن الصلابة و الدافعية للإنجاز متغيران مهمّان جدا، يتأثران بعوامل عديدة ومتشعبة، لذا يجب إجراء دراسات حول هذا الموضوع لكشف أهمّ المتغيرات والعوامل التي تؤثر في اكتساب هذين المتغيرين وطرق تطويرهما وتنميتها لدى الفرد.

وعليه، نقترح إجراء بعض الدراسات حول هذا الموضوع بغرض إثرائه، وكذا توسيع آفاقه لاكتشاف نتائج جديدة تخدم البحث العلمي؛ منها:

الدافعية للإنجاز ومستوى الطّموح. وبناء بعض البرامج المساعدة على تنمية مستوى الدافعية للإنجاز، وكذا تقوية الصلابة النفسية لدى المراهقين من اجل تحقيق الأهداف المرجوة من التلاميذ وتعلم تجاوز العثرات، فالرسوب المدرسي قد يصبح حافزا لدى

التلميذ إذا كانت لديه صلابة نفسية قوية ومستوى مرتفع من الدافعية ليحقق الكثير من النجاحات الأكاديمية وحتى العملية ويفيد المجتمع والبلاد.

- قائمة المراجع:

أولا/ مراجع باللغة العربية:

- 1- أبو جادو، صالح.(2000). علم النفس التربوي. ط2. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 2- انجلر، باربرا.(1991). مدخل إلى نظريات الشخصية. ترجمة فهد الدليم، الطائف: دار الحارثي للطباعة.
- 3- البرنوطي، سعاد.(2004). إدارة الموارد البشرية وإدارة الأفراد. ط2. عمان: دار المسيرة للنشر.
- 4- الحجاز، بشير إبراهيم ، ودخان نبيل كامل. (2006). الضغوط النفسية لدى الطلبة الجامعية الإسلامية و علاقاتها بالصلابة النفسية لديهم, مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 14 ، العدد2.
- 5- حمزة ، جهان أحمد .(2002). دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة و التعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأدب، جامعة القاهرة، القاهرة.
- 6- خليفة، عبد اللطيف محمد .(2000). الدافعية للإنجاز. القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- 7- الخيري، حسن.(2008). الرضا الوظيفي ودافعية الانجاز لدى عينة من مرشدي المدارس بمرحلة التعليم العام. رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية.
- 8- راضي، زينب .(2008). الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية ، غزة.
- 9- الزعبي، فلاح .(2005). علاقة أنماط التنشئة الأسرية بدافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية: عمان، الأردن.
- 10- زيدان، مصطفى.(1983). نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية. الجزائر: دار المطبوعات الجامعية للنشر.

- 11- شيبية، لخضر.(2015). الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، مذكرة ماجستير غير منشورة في علوم التربية، جامعة مولود معمري – تيزي وزو، الجزائر
- 12- طواب، السيد احمد.(1988). اثر تفاعل مستوى دافعية الانجاز والذكاء والجنس على التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة. مركز البحوث وتطوير الخدمات التربوية والنفسية، جامعة الإمارات المتحدة.
- 13- عريفج، سامي وآخرون. (1999م). مناهج البحث العلمي وأساليبه. ط1. عمان: دار محب لأوي للنشر.
- 14- عودة ، محمد .(2010). الخبرة الصادمة و علاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية بالجامعة الإسلامية غزة.
- 15- الغامدي، غرم الله.(2009). التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة وجدة. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة السعودية.
- 16- قطامي، يوسف.(1993). الدافعية للتعلم الصفي لدى الصف العاشر في مدينة عمان، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية، مجلد رقم (20)، العدد (20)، الأردن.
- 17- مجدي، أحمد و أحمد، محمد عبد الله .(1997). الطفولة بين السواء والمرض. الإسكندرية : دارالمعرفة الجامعية.
- 18- مخيمر، عماد .(1997). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين الضغوط وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 07 ، العدد 17.
- 19- مخيمر، عماد .(2000). كراسة تعليمات ودليل مقياس الصلابة النفسية. القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية.
- 20- معمري، بشير.(2007). بحوث ودراسات مختصة في علم النفس، الجزء الثالث. الجزائر: منشورات الحبر.
- 21- نبيل، محمد.(2003). الدافعية والتعلم. ط1. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- 22- نشواتي، عبد المجيد .(2003). علم النفس التربوي. ط4. الأردن: دارالفرقان للنشر.

ثانيا/ مراجع باللغة الأجنبية:

23- Hydon,(1986).***The pleasures of psychological hardiness***. New york: New American library.

24- Kobasa S.G. (1979).stressful life events. ***Journal personality and social psychology***.37.111.